[137] ومن كلام له عليه السلام قاله لمعقل بن قيس الرياحي (ره) حين أنفذه من المدائن الى الشام في ثلاثة آلاف مقدمة له نصر بن مزاحم، عن عمر (بن سعد الأسدي) عن رجل - وهو أبو مخنف - عن نمير بن وعلة، عن أبي الوداك (جبر بن نوف البكالي) إن عليا (أمير المؤمنين عليه السلام) بعث من المدائن (لما نزلها) معقل بن قيس (الرياحي) في ثلاثة آلاف رجل وقال له: خذ على الموصل، ثم نصيبين، ثم القني بالرقة فاني موافيها (ثم انه عليه السلام أوصاه وقال له): (أتق ا الذي لابد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه (1)) وسكن الناس وأمنهم ولا تقاتل إلا من قاتلك، وسر البردين

---

(1) بين المعكوفين مأخوذ من نهج البلاغة المختار: (13) من باب الكتب، والحديث العاشر من الفصل (24) مناقب الخوارزمي ص 265، والقصة ذكرها الطبري في تاريخ: ج 3 ص 563 من غير إشارة الى كلامه ووصيته عليه السلام.